هاجمت الكاتبة المصرية "فاطمة ناعوت" شعيرة الأضحية، واصفة إياها بالمذبحة ومشبهة رؤية النبي إبراهيم عليه السلام بالكابوس.

وكتبت ناعوت وهي كاتبة ليبرالية معروفة بآرائها المثيرة للجدل عبر صفحتها على موقع التواصل الاجتماعي "فيس بوك": "بعد برهة تُساق ملايين الكائنات البريئة لأهول مذبحة يرتكبها الإنسان منذ عشرة قرون ونيف ويكررها كل عام وهو يبتسم. مذبحة سنوية تتكرر بسبب كابوس باغت أحد الصالحين بشأن ولده الصالح.

وسخرت الكاتبة الليرالية من رؤية أبي الأنبياء إبراهيم عليه السلام، قائلة: "برغم أن الكابوس قد مرّ بسلام على الرجل الصالح وولده وآله، إلا أن كائنات لا حول لها ولا قوة تدفع كل عام أرواحها وتُنحر أعناقها وتُهرق دماؤها دون جريرة ولا ذنب ثمنًا لهذا الكابوس القدسي، رغم أن اسمها وفصيلها في شجرة الكائنات لم يُحدد على نحو التخصيص في النص.

وتابعت "فعبارة "ذبح عظيم" لا تعني بالضرورة خروفًا ولا نعجة ولا جديًا ولا عنزة. لكنها شهوة النحر والسلخ والشي ورائحة الضأن بشحمه ودهنه جعلت الإنسان يُلبس الشهيةَ ثوب القداسة وقدسية النص الذي لم يُقل بحسب زعمها.

ومضت ناعوت قائلة: "اهنأوا بذبائحكم أيها الجسورون الذين لا يزعجكم مرأى الدم، ولا تنتظروني على مقاصلكم. انعموا بشوائكم وثريدكم وسأكتفي أنا بصحن من سلاطة قيصر بقطع الخبز المقدد بزيت زيتون وأدس حفنة من المال لمن يود أن يُطعم أطفاله لحم الضأن الشهي. وكل مذبحة وأنتم طيبون وسكاكينكم مصقولة وحادة"

وقد أثارت التدوينة غضب المسلمين المتابعين، لما تضمنته من استهزاء بشعائر الإسلام وأنبياء الله، وأعرب الكثير منهم عن دهشته لتلك الرقة التي أبدتها لذبح الحيوانات ، بينما صفقت لمجازر رابعة والنهضة.

وكتب أحد النشطاء معلقا على استهزاء ناعوت: "شعيرة من ربي، وإن كل الخلق كفارهم ومسلموهم يذبحون ما خلق للأكل، إن أحد الصالحين هو نبي الله إبراهيم، فاطمة ناعوت بريجيت باردو مصر ومش خسارة فيك اللقب إن كان الثمن الخسران المبين"، وأضاف آخر قائلًا: "دا مشعر من مشاعر الله وكل شئ على الارض لخدمة الإنسان ايه الكلام دا انتى غبيه".

وأضاف ثالث: "هذه ليست مذبحة كما تدعين انها سنة في الإسلام وعلى فكرة الجزارين بيذبحوا آلاف الماشية كل ساعة في اليوم فلم لم تذكريهم بمذبحة ولم تاكلين لحوم الجزارين فرجاء تذكرى واعرفى سنن الإسلام ثم اكتبى"، وأضاف آخر: " سيدنا إبراهيم أبو الانبياء....والي من أولياء الله؟ وشاف كابوس؟ ايه الكلام اللي بتقوليه ده ياهانم.. وايه المقصود منه.. اتقي الله.. اكيد عاوزه تشوفي رد الفعل حيكون ايه.. وبالتأكيد تتوقعيه.. بلاش تخاريف.. واتكلمي بعيد عن الدين".

وعلق آخر قائلًا: "يا سلام على الحنية يبدو الأخت نباتية، اللحوم دى بتطلع للفقراء والمساكين اللى مبيدقوش اللحمة طول السنة" وأضاف آخر قائلًا: " تمنى انك ما تتكلميش فى الدين حتى لا يأخذ عليكى هذا الكلام".

كاتب المقالة :
تاريخ النشر : 01/10/2014
من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com